فعلن كعيشهم من ابيات القصيدة فهما نوعان كما ترى وكقول زهير

• اذ الوذنية لا رذية مثلها • ما تبتغي غطفان يوم اظلت •

• ولنعم حشو الدرع انت اذا • نهلت من العلق الرماح وعلت •

فاجتمع في هذه الابيات العروض السالمة مع الحذاء وهو خلاف
المشترط في العلم من اللزوم وافتح من هذا قول الربيع العبسي

• افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار •

• من كان مسرورا بمقتل مالك • فليات نسوتنا بصدر نهار •

نسوتنا

وقال الاخر

• حلت نوار ولات هنا حنت • وبدا الذي كانت نوار اجنت •

• رانت ما السلمي مشروبا • والفرث يعصر في الاناء ارنت •

فاستعمل العروض المقطوعة مع السالمة مع انه لم يحك الخليل للكامل
عروضا مقطوعة وبعضهم يرى نحو هذا من الاشارة الى التصريع وتقدم
هذا كله في تفصيل الكلام على بحر الكامل ومن امثلة التجريد وقوع
الضرب الاول والثاني معا في قصيدة من عروض السريع الثانية في
قوله • النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم • ثم قال بعده

• ليس على طول الحياة ندم • ومن وراء المرء ما لا يعلم •

فالضرب الاول فعلن بكسر العين والثاني بسكونها ولم يقع الا في المفيد
وجعله الاخفش قياسا وزعم انه لم يات شعر من هذه العروض الا والتجريد
فيها وقد تقدم شيء من هذا في تفصيل القول في بحر السريع ومما
ينبغي الكلام فيه مع الاقعاد والتجريد والتجميع والاشارة الى التصريع
فالاول بالخاء من خمعت الشيء عرجته لانه لما وهم استعمال البيت على
قافيتين واستعمل على واحدة كانه عرج وبالجيم مصدر جمعت للشيء
كذا وجمعت له اذا استعددت له وهو على وجهين احدهما ان يؤتى

في اول

في اول بيت بحرف يصلح للقافية في الصدر ثم في اخره بقافية اخرى
ينبني عليها الشعر دون تغيير للعروض عن وجهها ووزنها
وبتصور فيما يكون فيه التصريع تقفية وليس بعيب بل مفضول
وهو كثير **وحد** فذا منه التجميع بان يكون قافية المصراع
الاول على روي تنهيا قافية البيت بحسبه فيؤتى بخلافه وقريب
منه قول ابن رشيق ومن انيد القصيدة مجمع وهو تهيؤ القسم الاول
للتصريع بقافية ما فيقفى البيت بخلافها نحو

• سل الربع اني يممت ام سالم • وهل عادة للربع ان يتكلما •

قال وانما التجميع فيما يشابه الاطلاق او يقاربه انتهى والتجميع
كثير عند العرب والمحدثين الثاني ان يكون للعروض ضرب اول
يساويها في الوزن فيوهم الاتيان به معها للتصريع ثم يعدل الى ضربها
الثاني وهو افتح من الاول واما الاشارة الى التصريع فافتح من التجميع
ولا يتصور في المقفى وهو ان تكون العروض مثلا تامة وضربها يخالفها
فيوافق بها الضرب من غير تصريع كقول الوليد بن اليزيد •

• فتراه في حالة محسودا • وتراه في حالة محروما • وقوله

• افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار •

وقول البحتري • •

• لبس بيفك هاجيا مضروبا • الف حد او ماد حاما ممنونا •

وتنكير حدا للنوعية وكاوسا للحقيقة وباقي النكرات للجنسية
ويحتمل معنى المضا فالبيد احواج النوعية وال في التسكينين جنسية
او للحقيقة كالتي في الابطا واضافة تضمين وتكرير وفتح للعهد ودون
للتبيين واحواج للتخصيص وفي ورجوا ومعنى ايجاز الحذف لانه على
تقدير حذف فالعاطف اي لفظا ومعنى **الاعراب** حدا وابتدا

Copyright King Saud University